مقتطفات

الصيام آداب وأحكام الشيخ د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فان المسلم يجب عليه ان يتعلم احكام الفرظ الذي ينشغل به ومن ذلك ان الصبي اذا قارب الاحتلام وجب عليه ان يتعلم احكام الصلاة - 00:00:00

واذا اراد الانسان ان يزكي عليه ان يتعلم احكام الزكاة واذا قارب شهر الصوم يجب على المسلم ان يتعلم احكام الزكاة احكام الصيام حتى يدخل في الصوم على علم وبصيرة - 00:00:27

فليس من صام على علم وبصيرة واتباع كمن صام مع الناس كيفما كان الصيام احكام واداب الصيام ليس المقصود منه كما يفهمه بعض الناس هو مجرد الامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس. هذا تعريفه الفقهي - 00:00:46

وانما المقصود الاعظم من الصيام هو ان يمسك الانسان نفسه من المحرمات. كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري قال من لم يدع الزور وشهادة الزور فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه - 00:01:13

وصح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال رب صايم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ومن هنا لابد ان ندرك ان الصوم له مفطرات وله منغصات ومنقصات المفطرات التي - 00:01:33

آآ تبطل الصوم منقسم الى ثلاثة اقسام قسم منها مفطرات بالاجماع ومن فعل ذلك فعليه الكفارة المغلظة وهو الجماع. فان الجماع من مفطرات الصوم بالاجماع. ومن اتى اهله في نهار رمضان - 00:01:56

وجب عليه ان يصوم شهرين متتابعين مع قضاء ذلك اليوم وامساك بقيته والتوبة والاستغفار فاذا لم يستطع ان يصوم شهرين متتابعين لمرض مزمن او لكونه معلولا او لكونه دائم السفر ونحو ذلك ينتقل الى - 00:02:20

عام في طعم ستين مسكينا كل مسكين منهم يطعمه مد بر او يجعل له طعاما وجبة غداء او عشاء او افطار القسم الثاني من المفطرات هي التي تفطر الصائم بالاجماع - 00:02:48

كالاكل والشرب عمدا وما كان في معناهما. الاكل والشرب عمدا وما كان في معنى الاكل والشرب الاكل والشرب واضح لكن ما الذي يكون في معنى الاكل والشرب مثل المغذيات اي ابر مغذية او ادوية مغذية اذا وصلت الى الجوف فهي في حكم الاكل والشرب. اما الابر غير المغذية - 00:03:12

كلبر المسكنة او الابر المنظمة كبرت السكر او ابرة الظغط ونحو ذلك فهذه لا فطر على الصحيح من اقوال اهل العلم فان قال قائل فان الدخان في اي المعنيين هو؟ هل هو في معنى الاكل والشرب - 00:03:38

او ليس في معنى الاكل والشرب. الجواب ان الدخان هذه الرائحة المنتنة الخبيثة التي هي اخبث من الثوم والبصل قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر اصحابه من اكل الثوم والبصل والمجيء الى المسجد بل كان عليه الصلاة والسلام - 00:04:00

اذا وجد رائحة الثوم والبصل من احد امره ان يخرج الى البقيع وان لا يقرب مسجد المسلمين هذه الرائحة الخبيثة الصحيح من اقوال اهل العلم انها في معنى الاكل والشرب - 00:04:23

انها في معنى الاكل والشرب في معنى الاكل والشرب لانه يسمى شربا لغة. يقال شرب الدخان ولا يقال اكل الدخان وهو في معنى الاكل معنى فان بدن المدخن يرتاح ويتغذى به كما لو كان جائعا مرتعشا بدنه من الجوع فاذا اكل سكن - 00:04:40

ولا شك ان البدن قد يتغذى بالطيبات وقد يتغذى البدن بالخبائث. ولذلك الله عز وجل اخبر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم وصفه مذكور في الكتب السابقة بانه يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - 00:05:06

اما المفطرات الاخرى التي فيها خلاف فالصحيح من اقوال اهل العلم ان من آآ غلبه القيء انه يكون مفطرا. لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو داوود وغيره من زرعه القيء فلا شيء عليه - 00:05:28

فلا شيء عليه يعني صومه صحيح ومن استقاء فعليه القضاء هنا يأتي السؤال لماذا فرق الشارع بين من غلبه القيء وبين من استقى لان الذي يغلبه القيء يكون في حكم غير المريد - 00:05:52

يكون في في حكم الناس والمخطئ وقد جاء في الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال من اكل او شرب ناسيا فانما اطعمه الله وسقاه فليتم صومه فان الذي يغلبه القيء ليس له ارادة - 00:06:12

حكمه حكم المخطئ والناسي والمكره ولكن من اشتقى فهو مريد القيء بنفسه عامد لذلك ولا يبعد ان يرجع شيء من القيء الى معدته اخرى بعد ما وصل الى المرئ او الى الفم فحينئذ يكون مفطرا ولذلك فرق الشارع بين من زرعه القيء - 00:06:31

غلبة وبين من تعمد القيء وقصده كذلك من المفطرات عند جمع من اهل العلم ان ما يصل الى الجوف ولو كان من غير المنفذ الطبع كالفم والاذن كالفم والانف فانه يكون مفطرا. فمثلا لو وضع المريض - 00:06:55

في احليله او في دبره مواد مغذية او انه وضع له مواد مغذية في معدته مباشرة عن طريق الانبوب مثلا فان ذلك من مفطرات الصوم اما المنافذ غير الطبعية لو ان الانسان تبرد وهو صائم - 00:07:20

فدخل شيء من الماء من طريق مسام الجلد فهذا لا يفطر بالاجماع لا يفطر بالاجماع لان مسام الجلد ليس منفذا طبيعيا للاكل والشرب وما كان في معناه فلو ادهن الصائم بدهن مثل الفازلين او بالزيت او السمن في جسمه ثم شرب الجسم شيئا من هذا - 00:07:42

وهو يشرب لوجود المسام لو ان شيئا من هذه الدهنيات دخل الى داخل الجسم فانه لا يفطر كذلك على الصحيح من اقوال اهل العلم وان كان فيه خلاف ان الكحلة - 00:08:07

وما كان في معناه قطرة العين وكذلك الاذن ليس من المفطرات فان قال قائل فان الانسان اذا قطر في عينه او اكتحل في عينه او قد طرف اذني يجد طعم المقطور يجد طعم المقطور في حلقه نقول نعم كونه - 00:08:23

يجد طعم المقطور في حلقه ليس معنى انه افطر بدليل ان الانسان ربما يدخل المطحن المطحنة او المطحنة يجوز كلا الوجهين ربما يدخل المطحنة فيدخل في انفه رائحة الدقيق او رائحة القهوة - 00:08:46

ويجد اثر ذلك في حلقه ولا يؤثر ذلك في صومه بل صح عن الصحابيات انهن كن يطبخن ويتذوقن الطعام ثم يتفلن ولا ريب ان من يتذوق الطعام يجد شيئا من ذلك في حلقه ولا يضره - 00:09:08

بل ان المتوضئ اذا توظأ فانه يجد طعم الماء في حلقه ولا يضره ذلك المهم انه لا يتقصد البلع ولهذا قال صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الصحيح قال بالغ في الاستنشاق - 00:09:30

الا ان تكون صائما. والمبالغة في الاستنشاق فيها منافع عظيمة وصحة وعافية لكثير من الامراظ لكن كثير من الناس اليوم تركوا هذه السنة العظيمة اذا هذه بعظ المفطرات في الصوم - 00:09:50

لكن الاعظم من ذلك ان بعض الناس يتجنب شرب الماء لو دفعت اليه ماء وهو صائم ما شرب لكنا نجده يسب ويشتم بل وربما يكذب ويغتاب وينم ويشهد الزور بعينه - 00:10:11

وينظر الى المسلسلات والى العورات والى القبلات وكأن شيئا لم يكن وهذا والله اعظم من المفطرات اي نعم هذه الامور لا تفطر الصائم ولكن لنعلم ان اجر الصوم على قدر ما يتربى به الانسان بالصوم. لان الله ما فرض الصوم لمجرد ان نجوع وان نظمأ - 00:10:29

الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. ليش ليه الله ليه الله سبحانه وتعالى فرض علينا الصوم لعلكم تتقون اذا كان الصوم - 00:10:58

ما يوصلنا الى درجة المتقين معناه انه ليس المقصود مجرد الظمأ ومجرد الجوع اي نعم قد يحصل في العبادة الظمأ والجوع ويحصل الانسان في ذلك الاجر لكن بشرط ان يكون - 00:11:15

ذلك سببا لان يمتنع يتفكر مع نفسه انه يمتنع من مثل هذه المباحات شرعا الماء والاكل فكيف لا يمتنع من المحرمات؟ هذا من اعجب ما يكون واذكر اني كنت في احد السنوات في الحج - 00:11:32

فرأيت حاجا وهو محرم يمسك الدخان ويريد ان يشرب الدخان. وانا محرم فذهبت واخرجت من الحقيبة معي دهن الطيب. قلت له تعال يا حاجي خليني اطيبك. قال لا ما يصير انا محرم. قلت سبحان الله - 00:11:50

انت محرم تجتنب الطيب ولا تجتنب هذه الرائحة الخبيثة هذا من باب اولى تجتنب الطيب لان الله امرك ان لا تتطيب وهو مباح في غير الاحرام. فلماذا لا تجتنب؟ فجزاه الله خيرا القى الدخان والى - 00:12:07

يومنا هذا ما شرب الدخان. الانسان يتأمل مع نفسه ننتقل الى مسألة اخرى وهي على من يجب الصوم اتفق الفقهاء رحمهم الله ان الصوم يجب على المسلم العاقل البالغ القادر - 00:12:25

المقيم وبالنسبة للمرأة الطاهر من الحيض والنفاسات وهنا ومن هنا قال العلماء الناس في الصوم ثلاثة اقسام قسم لا يجب عليهم الصوم ولو صاموا ما صح منهم وهؤلاء المجنون والمغمى عليه طول النهار وطول الليل يعني اربعة وعشرين ساعة مغمى عليه - 00:12:46

لو ان انسان نوى صوم شهر رمظان ثم اغمي عليه وما صحى من الاغماء الا بعد رمضان هذا لا يسمى صائما وان نوى لكن لو ان الانسان صام ونوى الصوم ثم اغمي عليه في نهار رمضان وما صحى الا بعد - 00:13:09

ان دخل الليل هذا فيه خلاف بين العلماء. اذا المكلفون بالنسبة للصوم ثلاثة اقسام قسم لا يجب عليهم ولو صاموا ما صح منهم وهذا مثل المجنون ومثل الكافر ونحو ذلك - 00:13:30

اما القسم الثاني فهم الذين يجب عليهم ولو صاموا ما صح منهم حتى يزول المانع يجب عليهم الصوم ولكن لا يصح منهم. وانما يصومون اذا زال المانع. وهذا خاص بالنسبة للحائض والنفساء - 00:13:48

يجب عليها الصوم فهي مخاطب بشهر رمضان لكن لا يصح منها الصوم فاذا انتهى من حيضات انتهت من حيضتها او خرجت من نفاسها بعد ذلك تقضي فرضها القسم الثالث من الناس من لا يجب عليهم الصوم ولو صاموا صح منهم الصوم اتفاقا - 00:14:09

وهؤلاء المميز لا يجب عليه الصوم ولكن لو صام صح منه الصوم اتفاقا وكذلك بالنسبة للمسافر المسافر بالاجماع المسافر سفرا مباحا بالاجماع لا يجب عليه الصوم ولو صام صح منه الصوم بالاتفاق خلافا لبعض الظاهرية - 00:14:35

هذه المسألة مهمة وقد كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يصوم في السفر وكان بعض اصحابه يصومون في السفر وكان بعضهم يفطرون في السفر ولذلك جاء في الحديث قال فمنا الصائم ومنا المفطر. ولا يعيب هذا على هذا ولا هذا على هذا - 00:15:02

طيب وحديث ليس من من البر الصيام وفي السفر هذا لمن شق عليه الصوم لان له سبب ورود فانه عليه الصلاة والسلام كان في سفر فرأى رجلا يظلله الناس. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما باله؟ قالوا يا رسول الله انه صايم - 00:15:25

وبلغ به الصوم ما ترى. فقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر. يعني في حق من لا يستطيع الصوم واجد هذا جاء ان الذي يتحمل يصوم قال انس - 00:15:50

انا كنا نسافر في يوم شديد الحر وما منا احد صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة. اذا هذا فيه دليل على جواز الصوم. فلو ان الصائم صام - 00:16:05

هو لا يجب عليه الصوم الان هو مخاطب بالصوم لكن الان لا يجب عليه الصوم لكن لو صام صح منه الصوم اتفاقا كذلك المريظ المريظ لا يجب عليه الصوم في حال المرظ. انما يقظي ان كان يرجى برؤه او يطعم مكان كل يوم مسكينا ان كان - 00:16:22

لا يرجى برؤه ومرظه يكون دائما او لا يرجى زواله لكن لو صام المريض وتحمل على نفسه بالاجماع يصح صومه ولو وجد مشقة في ذلك ولذلك قال سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا او - 00:16:42

سفر فعدة من ايام اخر. وعلى الذين يطيقون قبل ذلك قال وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين طيب والشيخ والشيخة الكبيرين

يعني رجل كبير سن ليس بمريظ لكنه لكبر سنه يجد عجزا في الصوم. امرأة مسنة لكبر - 00:17:11
بسنها تجد مشقة في الصوم. والله جل وعلا يقول ما يريد الله بكم اليسر ما يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ويقول جل وعلا ما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:17:33
اذا المشقة مرفوعة في هذه الشريعة السمحة الشيخ والشيخة اذا خافتا او اذا كانا يطيقان الصوم مع المشقة عليهما ان يفطرا ويطعم مكان كل يوم مسكينا كما قال ابن عباس وهو قول جماهير الفقهاء رحمهم الله تعالى - 00:17:48
متى يصوم الانسان هل يصوم بناء على التاريخ الميلادي؟ الجواب لا لان النبي صلى الله عليه وسلم مع علمه بالتاريخ الميلادي ما ربط الصوم بالتاريخ الميلادي وانما قال صوموا لرؤيته - 00:18:10
وافطروا لرؤيته. فعلق الامر برؤية هلال رمظان. فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما لو ان رجلا رأى هلال رمظان ثم ذهب الى القاظي او الحاكم ولم ياخذ بقوله او كانوا اثنين او ثلاثة - 00:18:26
ما اخذ القاضي بقولهم هنا هل يجب عليهم الصوم لوحدهم؟ الجواب لا يجب عليهم الصوم لوحدهم على الصحيح من اقوال اهل العلم. لان الصوم يوم يصوم المسلمون والفطر يوم يفطر المسلمون. فالامر جماعي وليس ينبغي لاحد ان يخالف جماعة المسلمين - 00:18:47
لا في الفطر ولا في الصوم ولا في الفطر. فاذا امر ولي الامر بالصوم صمنا. واذا اعلن خروج رمضان افطرنا هذه بعض الاحكام المتعلقة بالصيام واما اداب الصوم فهي كثيرة جدا ولكنا نبين - 00:19:09
بعضها اهم اداب الصوم ان الانسان ينوي شهر رمضان ويحذر من الفطر فيه فان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج رأوا ناسا معلقين بعراقيبهم عياذا بالله منكسة يعني - 00:19:30
رآهم معلقين بعراقيبهم مشققة افواههم قال فقلت يا جبريل من هؤلاء قال فقال لي يعني في اخر الحديث هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة الفطر اذا كان هذه عاقبة من افطر قبل الاذان - 00:19:55
فكيف بمن لم يصم اصلا فماذا سيكون عقابه يا ترى الامر خطير ايها الاخوة ولهذا كان بعض الصحابة وبعض السلف يقول من افطر عامدا من افطر عامدا من غير عذر لو صام الدهر كله ما قضى - 00:20:15
صوم رمضان لماذا؟ لان هذا القضاء يكون لمن القضاء اوجده الله لمن؟ شرعه الله لمن؟ لمن لمن كان معذور. هذا ما هو معذور هذا راكب راسه هذا الشيطان مصفد لكن هو راكب هواء عياذا بالله تبارك وتعالى - 00:20:36
فينبغي على الانسان ان ينوي صوم رمضان كاملة ومن اداب الصوم تبييت النية من اول ليلة لكل رمضان وهل يجب للمسلم ان يبيت نية الصوم في كل ليلة الصحيح ان من بيت شهر رمظان صوما فان - 00:20:56
يغنيه ما لم يقطعه ما لم يقطع النية بسفر او بسبب مباح. لعموم قوله صلى الله عليه وسلم من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام الا صوم النفل الا صوم النفل - 00:21:17
وجاء في النسائي في الكبرى قال من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له اذا لابد للانسان ان ينوي من اول شهر رمظان صيام رمظان كاملة. من اداب الصوم تأخير السحور - 00:21:34
وتعجيل الفطر لقوله عليه الصلاة والسلام عن هذه الامة لا تزال الامة بخير ما اخروا السحور وعجلوا الفطر. وقال صلى الله عليه واله وسلم تسحروا فان في السحور بركة وكان عليه الصلاة والسلام يعلمنا اداب الفطر - 00:21:51
ما هو اداب الفطر ما يخططه لنا اهل التجارات اليوم ولا الشياطين قبل ما يصفدون ها يشغلونا بالولائم والعزايم والخرفان والبطون لا لا لا هذه كلها من مكائد الشياطين الانس والجن حتى يشغلونا عن العبادة والذكر. اليوم ما عندهم عزايم - 00:22:16
ولا عندهم ولايم ويوم يجي يتغدى مع اهله ما في الا نوع ولا نوعين وبالكثير ثلاثة انواع. لا جا رمضان الا عشرين نوع ليش ليه هذا من مخططات ابليس يا اخوان - 00:22:38
امر عجيب والله هل هذا من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاف انكم تقولون اني اتشدد لا يسمعوا للحديث يقول صلى الله

عليه وسلم اذا اراد احدكم ان يفطر - 00:22:53
فليفطر على رطبات يعني يأتي السؤال ليش قال رطبات ليش ما قال رطب لا قلل قال فان لم يجد فعلى تمرات هم بعد قللها ما قال تمر فان لم يجد ما قال على ماء قال على حسوات من ماء - 00:23:08
وهذه حكمة عظيمة يا ايها الاخوة حكمة عظيمة لا افطرت ومليت البطن لا تعرف تقرأ قرآن لا تعرف تذكر الله لا تعرف تقصد التراويح الشيخ المسكين لا صلى فيكم ساعة طوال الشيخ ساعة طول - 00:23:27
شو هذا مهو بتراويح تراويح ليش سموه تراويح ترى التراويح مأخوذ من مراوحة القدمين. كان السلف يقيمون تراويح من شدة التعب يراوحون بين اقدامهم النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم في اول ليلة ثلاث ساعات - 00:23:44
في الليلة اللي بعده اربع ساعات في الليلة اللي بعدها خمس ساعات حتى يقول الراوي خشينا ان يفوتنا الفلاح قال ما في وقت نتسحر من اداب الصوم ايضا الدعاء فان النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه اخبر ان للصائم دعوة مستجابة - 00:24:03
وما دام الانسان صايم فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ترد لهم دعوة. ومنهم الصائم حتى يفطر ما دام انك صايم دعائك مستجاب ادعوا ادعوا بعض الناس يقول يا اخي انا دعيت ما استجاب لي. هذا كلام من ابليس - 00:24:25
النبي صلى الله عليه وسلم اصدق من ابليس ترى ما في مقارنة ابليس يكذب عليك. النبي صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق يقول ما منكم من احد يدعو بدعوة اسمع الان - 00:24:42
الا استجيب له عاجلا او اجلا او اخر عنه من السوء مثله او ادخر له يوم القيامة. يعني الدعوة ماشية ماشية ما عليك بس تقول يا رب الدعاء الصايم مستجاب - 00:24:56
وكان من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى من فطره يقول هذا دعاء بعد الاكل في دعاء قبل الفطر في دعاء بعد الفطر ولكن ليس هناك دعاء خاص عند الفطر - 00:25:14
لا دعاء الصايم كله وقت دعاء لكن اذا افطر كان عليه الصلاة والسلام يقول ذهب الظمأ وثبت الاجر ان شاء الله تعالى هذا من باب ذهب الظمأ وثبت الاجر ان شاء الله تعالى. وكذلك من اداب الصوم اشغال الوقت - 00:25:26
بتلاوة القرآن فاننا في شهر الصوم في شهر القرآن كذلك الذكر وان سابك احد او شاتمك فقل ما الهمك وما علمك نبيك محمد صلى الله عليه وسلم قال فان سابه - 00:25:46
واحدة لو شاتمه فليقل اني صائم نسأل الله جل وعلا ان يبلغنا واياكم شهر رمظان ونحن في صحة وعافية وايمان وان يرزقنا الفقه في دينه والصوم ما يحبه ربنا ويرضاه فان الصوم له وهو يجزي به ولا احد يعلم اجر الصوم الا الله والصوم - 00:26:02
صبر والله يقول عنه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من الذين يدخلون باب الريان الى الجنان وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:26:26
بارك الله فيك - 00:26:42